Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشعائر وإن الفضائل التي يحث عليها المسلمين من أجمل الفضائل وأرحمها في موازين الأخلاق وتتجلى هداية الكتاب في نواهيه كما تتجلى في أوامره ثم يختم كلامه قائلاً :

إننا إذا نظرنا إلى مجال الإسلام الواسع في شؤون العقائد الدينية والواجبات الدينية والفضائل الدينية لم يكن في وسع أحد **إلا أن يعتبر محمداً عليه السلام نبياً متعلماً جداً ومصلحاً موفقاً** . .

وقال الكاتب الأوربي : الدين الحق الذي يساير المدنية هو الإسلام ، وحسبك القرآن وما فيه من نظريات علمية وقوانين ، وأنظمة ، لربط المجتمع فهو كتاب علمي اجتماعي تهذيبي خلقي[1] .

ونقول فأنى لرجل أمي أن يأتي قبل أربعة عشر قرناً بنظريات علمية وقوانين وأنظمة رائعة تثبت صلاحيتها على الرغم من تطور الحياة وترفعها عن النظريات القديمة . وفي هذا البحث نورد ما قاله الأستاذ ليوبولد فايس « محمد أسد » في كتابه (الإسلام على مفترق الطرق) فقال : لو كان الإسلام ومضة فكر على مسيرة التقدم الحضاري لمضى ثم جاء فكر جديد يعلوه شأناً ويترفع عنه منزلة ولكن هذا لم يتم . . ثم يقول : يخبرنا التاريخ أن جميع الثقافات

---

(١) روح المدنية للغلايني ص٢٣ .